

حسن الظن بالله تعالى | 8 | عابر سـبيل | الشـيخ الحـويـني

أبو إسحاق الحـويـني

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه البررة المكرمين ومن سار على نهجهم الى يوم الدين. الله - 00:00:00

اللهم امين اللهم امين. حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم. باذن الله تبارك وتعالى. ليلة اخرى وامسيـة امـتنـع باذن الله عـز وجل مع برنـامـجـكم عـابرـسـبيلـ وـمعـ شـيـخـناـ الحـبـيـبـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ اـبـوـ اـسـحـاقـ الحـويـنيـ. حـيـاـكـمـ اللـهـ شـيـخـناـ. بـارـكـ اللـهـ قـدـرـكـ فيـ الدـارـيـنـ. اللـهـ يـبـارـكـ فـيـكـ. دـمـتـ فـيـ سـعـةـ دـارـيـنـ شـيـخـناـ الحـبـيـبـ. جـزـيـتـ الجـنـةـ - 00:00:47

اـذاـ اـحـبـتـنـاـ فـيـ اللـهـ مـعـ بـرـنـامـجـكـمـ عـابرـسـبيلـ. وـلاـ زـلـناـ فـيـ عـبـورـنـاـ إـلـىـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـفـرـارـ إـلـيـهـ عـزـ وـجـلـ. اـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـدـلـنـاـ عـلـيـهـ وـالـيـهـ باـذـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. توـقـفـنـاـ فـيـ الـحـلـقـةـ الـماـضـيـةـ عـنـدـ مـلـمـحـ رـائـعـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـجـوـابـ الـحـكـيمـ. وـانـ الـحـكـيمـ - 00:01:07

الـعـالـمـ الـذـيـ اـفـتـىـ الرـجـلـ الـذـيـ قـتـلـ مـائـةـ نـفـسـ وـانـ كـانـ الـحـدـيـثـ مـعـرـوفـ بـقـتـلـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ نـفـسـ اـفـتـاهـ بـجـوـابـ الـحـكـيمـ وـفـرـعـ عـلـىـ هـذـاـ ثـلـاثـةـ فـرـوـعـ الـاـولـ نـعـمـ لـكـ تـوـبـةـ. وـالـثـانـيـ قـالـ لـهـ مـاـ الـذـيـ يـحـجـبـ عـنـكـ التـوـبـةـ؟ وـالـثـالـثـ دـلـهـ عـلـىـ اـنـ يـهـاـجـرـ إـلـىـ بـلـدـ كـذـاـ فـانـ فـيـهاـ قـومـاـ - 00:01:27

الـصـالـحـيـنـ يـعـبـدـونـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. توـقـفـنـاـ تـحـدـيـداـ عـنـدـ النـقـطـةـ الـمـتـعـلـقـةـ مـاـ الـذـيـ يـمـنـعـ عـنـكـ اوـ مـاـ الـذـيـ يـحـجـبـ عـنـكـ التـوـبـةـ؟ وـهـذـاـ حـسـنـ

ظـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. شـيـخـناـ الحـبـيـبـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ حـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. تـحـمـلـنـاـ إـلـىـ تـفـرـيـعـةـ اـخـرىـ وـهـيـ هـلـ - 00:01:47

كـانـ هـذـاـ الرـجـلـ الـذـيـ قـتـلـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ نـفـسـ هـوـ اوـ نـحـنـ اوـ ايـ اـنـسـانـ فـيـ الدـنـيـاـ يـعـرـفـ بـمـاـ سـيـخـتـمـ لـهـ حـتـىـ اـتـكـلمـ بـهـذـهـ الـاـرـيـحـيـةـ

وـيـوـزـعـ هـنـاـ هـذـاـ فـيـ الـجـنـةـ. وـهـذـاـ فـيـ النـارـ وـيـقـسـ الـاـمـرـ وـكـانـهـ مـمـلـوـكـ لـهـ اوـ لـابـوـيـهـ. هـذـهـ الـقـضـيـةـ الشـائـكـةـ - 00:02:07

جـداـ جـداـ لـاـ يـعـرـفـ اـحـدـنـاـ بـمـاـ يـخـتـمـ لـهـ حـتـىـ نـقـولـ عـنـ فـلـانـاـ اوـ عـنـ فـلـانـاـ اوـ هـذـاـ مـلـعـونـ اوـ هـذـاـ فـيـ النـارـ اوـ هـذـاـ فـيـ الـجـنـةـ اـعـتـقـدـ انـ

تـحـتـاجـ اـلـىـ وـقـفـةـ مـهـمـةـ جـداـ نـجـلـيـ فـيـهاـ لـمـشـاهـدـ الـكـرـيمـ اـنـ الـمـوـتـ يـأـتـيـ فـجـأـةـ وـلـاـ يـعـلـمـ اـحـدـنـاـ بـمـاـ يـخـتـمـ لـهـ فـكـيـفـ يـكـوـنـ - 00:02:27

تـعـاملـهـ مـعـ اـصـحـابـ الـذـنـوبـ وـالـمـعـاصـيـ وـتـعـاملـهـ مـعـ نـفـسـهـ. وـالـرـوـحـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ مـمـكـنـ يـمـوتـ وـهـوـ عـلـىـ مـعـصـيـةـ. اـسـأـلـ اللـهـ

اـنـ يـخـتـمـ لـنـاـ وـلـكـمـ الـمـسـلـمـيـنـ بـخـيـرـ باـذـنـ اللـهـ. اـمـيـنـ. تـفـضـلـ شـيـخـناـ الحـبـيـبـ. الـحـمـدـ لـلـهـ ربـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ سـيـدـ

الـمـرـسـلـيـنـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ - 00:02:47

اجـمـعـيـنـ هـنـاـكـ كـلـمـةـ تـنـسـبـ اـلـىـ عـيـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ آـاـ اـظـنـهـاـ فـيـ المـوـطـأـ يـقـولـ لـاـ تـنـظـرـوـاـ فـيـ ذـنـوبـ النـاسـ كـأـنـكـمـ اـرـبـابـ. اـحـمـدـوـ اللـهـ عـلـىـ

الـعـافـيـةـ. اللـهـ اـكـبـرـ وـارـحـمـوـ اـهـلـ الـبـلـاءـ. الـحـمـدـ لـلـهـ. لـاـ تـنـظـرـوـاـ فـيـ ذـنـوبـ النـاسـ كـأـنـكـمـ اـرـبـابـ. هـنـاـكـ طـائـفـةـ مـنـ النـاسـ يـفـعـلـونـ هـذـاـ - 00:03:07

بـالـزـاتـ الـجـمـاعـةـ الـذـيـنـ وـصـفـوـاـ آـآـ يـعـنـيـ قـدـيـمـاـ بـالـتـكـفـيرـ وـالـهـجـرـةـ. اـنـهـ لـاـ يـعـتـقـدـوـنـ مـسـلـمـاـ غـيـرـهـمـ فـيـنـظـرـوـنـ اـلـىـ النـاسـ بـهـذـاـ الـاعـتـقادـ. وـهـذـاـ

مـنـ يـعـنـيـ آـآـ مـرـعـ وـخـيـمـ يـوـقـعـ صـاحـبـهـ عـلـىـ فـيـ الـكـبـرـ مـباـشـرـةـ. اللـهـ اـكـبـرـ. كـأـنـهـ لـاـ رـقـيـبـ لـهـ وـلـاـ ذـنـبـ لـهـ. هـمـ وـمـنـ سـارـ عـلـىـ نـهـجـهـمـ - 00:03:37

وـانـ كـانـتـ اـهـ يـعـنـيـ فـتـنـةـ الـتـكـفـيرـ وـالـهـجـرـةـ قـدـ اـنـتـهـيـ مـوـجـودـةـ لـلـاسـفـ. الـنـهـارـدـةـ التـبـدـيـعـ مـسـلـاـ. نـعـمـ. التـبـدـيـعـ

يـعـنـيـ اـهـ يـبـدـعـونـ الـخـلـقـ وـيـعـتـقـدـوـنـ اـنـهـمـ وـحـدـهـمـ هـمـ اـهـلـ الـسـنـةـ. نـعـمـ. لـاـ - 00:04:07

نقول يعني آآارحمو اهل البلاء. يعني كن مشفقا على العاصي اذا اردت ان ترده من المعصية الى الطاعة وليس بغل. يعني لا تعتقد انه متعمد للعصية. واعتقد بينك وبيننا وبين - 00:04:27

نفسك حتى لو كان هو متعمد لكن انا لا ادرى ما قلبه. نعم. عشان احكم عليه متعمد او غير متعمد يعني. لكن الذي يعنيني ان ارده عن هذه المعصية الا الطاعة خشية ان يقع في النار. نعم. والله تبارك وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:47

الذى كان اشفق الناس على الناس لعلك باخ نفسك الا يكونوا مؤمنين باخ اي قاتل. لعلك ستقتل نفسك حزنا. وكما عليهم انهم فارقو الایمان وانهم سيدخلوا النار خالدين فيها ابدا. واحد بالك؟ لعلك باخ نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا - 00:05:07

بهذا الحديث اسفا. برضو الاية دي هي والايقة الثانية اللي ورد بمعنى قاتل تقتل نفسك. فالمرء ينبغي ان لا ينظر في ذنب الناس كأنه رب يحاسب ويحاكم يتكلم ولا معقب الحكم - 00:05:37

الحاجة الثانية اللي انت اشرت اليها انت اشرت اليها وهي ان الانسان لا يدرى بما يختتم له قد احنا في منظورنا البشري ننظر الى انسان يرتكب ذنبا ما ونقول هذا من اهل النار - 00:05:57

حكمنا على العمل الحالي. على عمله الحالي هذا لا مش على عمله الحالي. نقول يعني قد مش انا بلسان حالي. نعم. اني اقول هذا من اهل النار. باتكلم بلسان هؤلاء الذين. لا لا انا عفوا اقصد على على وضعه الحالي على الموقف اللي هو فيه اللي هو - 00:06:17

وضعه الحالي نقول هذا الذنب يدخله. يدخل النار. جميل. لاننا نفرق بين الفعل والفاعل. فالفاعل لا نستطيع ان نحكم عليه لاحتمال ان يتوب. لكن نحكم على الفعل. حتى ان ابن كثير رحمه الله لما - 00:06:37

تكلم مرة على ان بعض النصارى ولعنه قال لعن الله ان مات على ذلك. السلام عليكم. ثم تلى قوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار. فاشترط ان يموت كافرا - 00:06:57

ولن الخواتيم محجوبة لا احد يعرفها مطلقا فانت لا تدرى لعل رجلا كان يعمل الصالحات فيما يbedo للناس كما هو الحديث ثلاثة المشهورين. نعم. اللي اول من سجر بهم جهنم. اه دخلوا النار اول الداخلين. حابب وعالم ومنكر. اه بالضبط. ورجل اخر كان - 00:07:17

عملوا المنكرات زي اللي قتل تسعه ومع ذلك ختم له بالجنة. واحد بالك؟ فالجنة والنار انما هي ملك رب العالمين يدخل فيها من يشاء. فانا عايز اقول انه آآآ الفعل نفسه نحكم على الفعل. لكن لا نحكم على الفعل. الاحتمال كما - 00:07:37

ان يتوب. نعم. عمر بن الخطاب رضي الله عنه. لما قال خالد بن سعيد بن العاص لزوجته ان اسلم حمار الخطاب فاصبح من لي بمثل رضي الله عنه وارضاه. طبعا. وانت عندك حتى في صحيح البخاري ان صحابيا كان اسمه عبدالله - 00:07:57

وكان يشرب الخمر وكان يأتي سكران. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان ايه يعني يقول للصحابه اضربوه يقول انس فمني الضارب بن علي والضارب بيده والضارب بالعصا. في مرة جيء به سكران فواحد لعن. فقال له - 00:08:17

لا تعن الشيطان على أخيك. ليه؟ لأن اي انسان بيشتمل على معصية وطاعة وعلى بدعة وارد المسألة دي. وانا لما انت ذكرت قصة قصة الانسان قد يفعل الفعل في نظر الناس - 00:08:37

ويبدو عظيم جدا. ومع ذلك فهو في في الغيب مغفور له. باذن الله نعم. فيخلي النبي ادم دائمًا يحتاط لنفسه اذا اراد ان يحكم قصة حاطب ابن ابي بلتبعة لما راسل المشركين - 00:08:57

يخبرهم بخبر النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم هيغزو قريش فاحاطب تبرع وكتب بعض الاسرار اللي هي النبي صلى الله عليه وسلم بيجهزه عشان يغزو قريشا. وارسلها الى نفر من قريش. وهو اعطاء لامرأة وضع - 00:09:17

هذا الكتاب في عقاصها. ضفت عليه شعرها. نعم. فنزل جبريل عليه السلام في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. وهو جالس وحاطب جالس وعمر والصحابة كانوا يجلسون معه. نزل جبريل عليه السلام واحبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:37

بان حاطما فعل كذا وكذا. والمرأة الان في روضة خاخ. مكان اسمه روضة خاخ. ومع الكتاب في عقاصها. في عقاصها في ضفائرها

يعني. فانطلق علي ابن ابي طالب المقداد ابن الاسود - 00:09:57

معهم سالس ووصلوا فوجدوا المرأة فعلا جالسة في آالمكان. فقال لها علي اعطي الكتاب قالت ما معنی من كتاب. فقال لتعطيني الكتاب او لاقبن الثياب. هيبي في تفسير ذاتي - 00:10:17

ده وتجريد. نعم. من الثياب لحد ما نعتر على هذا الكتاب. كانها توصيف بلغتنا جريمة خيانة عظمى. اه طبعا خيانة عظمى ما يخبره بامر النبي. نعم. في غزوة من الغزوات يعني. طبعا. فاخرجت المرأة الكتابة من ضفائرتها واخذه علي ابن ابي طالب طبعا - 00:10:37
من لم يقرأه وانطلق به الى مجلس النبي عليه الصلاة والسلام. وآآفتح الكتاب وقرأ وحاطب يسمع من حاطب بن ابي بدعة الى فلان وفلان. يخبرهم بامر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:57

فاللتفت النبي عليه الصلاة والسلام الى حاطب وقال ما هذا يا حاطب؟ قال يا رسول الله لا تعجل علي. والله ما فعلت هذا كفرا ولا رضا بالكفر بعد الايمان. الله اكبر. ولكن كان لي - 00:11:17

قرابة اردت ان يحفظوا قرابتي ان تكون لهم يد عندي ان تكون لهم يدا عندي يحفظون بها قراباتي فقال النبي صلي الله عليه وسلم صدقكم. فقام عمر واراد ان يقتله وقال يا رسول - 00:11:37

والله دعني اقطع عنق هذا المنافق الذي خان الله ورسوله والمؤمنين. او قال له كما في بعض الروايات يا رسول الله العن حاطبا. فانه خان الله ورسوله والمؤمنين. قال وما - 00:11:57

يا عمر لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. فدمعت يعني حاطب سبقة له الحسنى. نعم. سبقة له الحسنى. ان الذين سبقة لكم لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. والنبي صلي الله عليه وسلم يقول آآلن يلج النار احد شهد - 00:12:17

بدرا ولما كان حاطب رضي الله عنه قاسيما على غلامه وكان يضربه ضربا شديدا فذهب هذا الغلام الى النبي عليه الصلاة والسلام يشتكي حاطبا فقال من جملة ما قال للنبي صلي الله - 00:12:47

الله عليه وسلم والله يا رسول الله ليدخلن حاطب النار. فقال له كذبت انه شهد بدر فانا عايز اقول ما ابعد البول ما بين ظن عمر وما بين حقيقة ما يكون - 00:13:07

عليه حازم في الآخرة. ولذلك لما قال النبي صلي الله عليه وسلم صدقكم اي صدقكم في دعواه انه ما فعل هذا هذا رضا بالكفر ولا ولا ما فعل هذا كفرا ولا رضا بالكفر بعد الايمان. فانا عايز اقول لمن يعني ينظرون الى - 00:13:27

ذنوب الناس كأنهم ارباب انت لا تدري بما يختم لك. نعم. وقد قرأنا في الكتب وفي الحكايات عن كثير من ساعت خاتمتهم في اواخر اعمارهم وكانت لهم اعمال تبدو صالحة في - 00:13:47

ايامهم. نعم. انا ارجو ان يتطرق هؤلاء بانفسهم. وما من انسان الا وينبغى ان يرمى بحجر اذا انه مشتمل على معصية. اي نعم. نعم.
طيب جميل جدا شيخ على الحي. طيب في امررين اه لا يمنع التفريع وكثرة التفريع في - 00:14:07

هذا الباب لانه مفصل هام جدا فيما يتعلق بالاعتقاد. لانه الانسان لو ختم له بحسن الظن بالله عز وجل فقد نجى باذن الله تبارك وتعالى الامر الاول وهو المتعلق بما تفضلت به الان. آآمسألة مع حسن الظن بالله عز وجل ان الانسان لا يدرى بماذا - 00:14:27

لا يختم له نقول اننا خلافنا ليس مع الشخص بذاته ولكن خلافنا مع معصيته. ليس لنا خلاف مع الاشخاص لانه لو كان الخلاف مع الاشخاص لما قبلت توبة كل من تابوا من اصحاب الحبيب صلي الله عليه وسلم. وعرفت عداوتهم البالغة للنبي. وانما الخلاف مع - 00:14:47

ومعصية فلما انخلعوا اأنا عايز اصح لفظة آآفي مسألة ليس خلافنا مع الاشخاص. لأن ممكن ليس حكمنا على الاشخاص. عفوا ليس حكمنا اه طبعا خلافنا مع الاشخاص وارد نعم. انا اهجره في الله واه جميل. واعاقبه والكلام تبعات - 00:15:07

عليه. جميل جدا. او هي تبعات لما يتعلق بمعصيته التي تلبس بها. مم. اذا هذه هي النقطة التي يجب ان نقف عندها كلامنا ليس آآ على الاشخاص كاشخاص وليس وانما حكمنا مبني على مسألة المعصية التي هو وقع فيها. طبعا لابد ان نكره كل - 00:15:27

معصية تقع في الارض. جميل. كما قال الشافعي رحمة الله او ما ينسب الى الشافعي واكره من تجارتة المعاشي ولو كنا سواء في البضاعة لان وانا لو ان رجلا عصى الله تبارك وتعالى وانا نهيتها او - [00:15:47](#)

وانا كنت اعصى الله تبارك وتعالى في مسألة ما وتركت النكير على رجل يفعل نفس المعصية لاني افعلاها. فقد نبت مرتين اذنست اني لم انكر واذنست اني افعلا. نعم. وانا كنت اعرف بعض المفتين من ابتلي بالتدخين - [00:16:07](#)

كنت يعني نهاه كثيرا عن التدخين وآآ يعني احيانا ازجره باللي ما بيبي وبينه من العلاقة يعني. ما كان يستطيع ان يترك كان يبكي ان هو لا يستطيع ان ينزع. نعم. واسأل الله ان يغفر له. في هذه المسألة بالذات - [00:16:27](#)

فكان يجيئ ك انه حياة من الله طبعا يقول عيون ايه؟ يعني كيف اقول له هذا حرام وانا متلبس به. وانا متلبس به. فعلل يعني لعل هذا يكون من حسن الظن الذي ينجيه يعني. نعم. وتوفي رحمة الله. نعم. واحد بالك انه حياؤه من الله - [00:16:47](#)

تبارك وتعالى ان يقول ان هذا حرام ثم انا افعلاه. وكثيرا مما كان يتلو عليه هذه الاية اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. يقول فنزلني نزلني بمنزلة المجنون. الله اكبر. لا يعقل. لا يعقل - [00:17:07](#)

اني افعل يعني شيئا كهذا ولا استطيع ان انزعه وقد حاولت اني ادخن من وانا ابن عشر سنين. سبحان الله! فيعني كان المسألة دخلت في في دمي وقد حاولت وكثيرا ما قاومت والى اخره والكلام ده يعني. نعم. فانا عايز اقول اما النظر الى المعصية زاتها. فكلامنا كلامنا - [00:17:27](#)

ولكن لا يمنع ان احنا يكون لنا تصرف مع الشخص. اكيد. اه نهجره في الله يعني. اكيد. بل بل الهجر في الله قد يمتد الى اخر العمر. نعم. وهذا معلم ما اذا ما لا ادري - [00:17:47](#)

مالك. اه. او مسألة الهجر في الله. استاذنا ان تكون هذه بداية اه حديثنا في الحلقة القادمة. ماشي ماشي. فيما يتعلق بمسألة الهجر في الله عز وجل وهي مرتبطة بانها حكمنا على معصية الشخص فانطلق الحكم من الكلام او الفعل من الحكم على معصية الشخص للوصول اليه - [00:18:07](#)

هو شخصيا وانا هجرناه في الله تبارك وتعالى وهو مأخذ شرعى او حكم شرعى يجب ان يتخذ او يفعل مع العاصي. نعم. جميل جدا استاذنا شيخنا نحمل هذا الكلام ليكون بداية منطلقا في الحلقة القادمة باذن الله عز وجل. ماشي. رفع الله قدرك في الدراهم. احبتنا في الله يكون بهذا الكلام الرائع الماتع مع شيخ - [00:18:27](#)

قد وصل مركبنا الى مرسة في هذه الليلة باذن الله عز وجل. على امل ان نلقاكم على الخير والطاعة في الحلقة القادمة باذن الله عز وجل من برناجمكم عابر سبيل - [00:18:47](#)

ومع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ اسحاق الحويدي وحتى نلقاكم نقول لكم نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كن في في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب او عاجز - [00:18:57](#)

- [00:19:27](#)